مشروع بـ20 مليار دولار... توتال تستأنف مشروع الغاز في موزمبيق بعد خمس سنوات من التوقف

فريق عربي انتلجنس

15 نوفمبر 2026

النسخة v2026.11.15
أنشئ هذا الملف في 16 نوفمبر 2026، 09:46
النسخة الحية
https://meaintelligence.net/2026/11/total-mozambique-gas/

عربي إنتلجنس © 2026

المحتويات

٤٥% من الإنجاز وأول شحنة في ٢٠٢٩ 3
٢٠ مليار دولار وخطان لإنتاج ١٣ مليون طن سنويًا 3
كلفة الانسحاب أعلى من كلفة المخاطرة 3
توقيت يسبق تخمة المعروض 3
مخاطرة أمنية محسوبة بين كلفة الانسحاب وسباق السوق 3

استأنفت شركة «توتال إنيرجي» الفرنسية أعمال إنشاء مشروع الغاز الطبيعي المسال في منطقة أفونغي بإقليم كابو ديلغادو شمال موزمبيق، بعد توقف دام قرابة خمس سنوات نتيجة الهجمات التي شنتها الجماعات المسلحة في المنطقة. وعادت الشركة إلى موقع المشروع رغم استمرار نشاط هذه الجماعات وعدم انتهاء التهديدات الأمنية التي أدت إلى تعليق الأعمال سابقًا.

45% من الإنجاز وأول شحنة في 2029

بلغت نسبة إنجاز المشروع نحو 45% بنهاية تشرين الأول/أكتوبر، مع مشاركة أكثر من 4 آلاف عامل في أعمال الإنشاء، بينهم ما يزيد على 3 آلاف من السكان المحليين. وتستهدف الشركة تصدير أول شحنة من الغاز الطبيعي المسال خلال عام 2029.

20 مليار دولار وخطان لإنتاج 13 مليون طن سنويًا

تبلغ التكلفة الإجمالية للمشروع نحو 20 مليار دولار، ويتضمن إنشاء خطين لإنتاج الغاز الطبيعي المسال بطاقة إجمالية تصل إلى 13 مليون طن سنويًا، اعتمادًا على الغاز المستخرج من حقلي غولفينيو وأتوم. ومن شأن تشغيل المنشأة أن يضع موزمبيق ضمن قائمة كبار مصدري الغاز الطبيعي المسال، بعد فترة طويلة من اتخاذ قرار الاستثمار، إذ يقترب الفاصل الزمني بين القرار الاستثماري الأول وبدء الإنتاج من عشر سنوات.

كلفة الانسحاب أعلى من كلفة المخاطرة

واجه المشروع منذ انطلاقه تحديات أمنية ومالية كبيرة، إلا أن حجم الاستثمارات والالتزامات التعاقدية جعل الانسحاب منه خيارًا مرتفع التكلفة بالنسبة إلى الشركة الفرنسية. فقد دفعت «توتال» نحو 3.9 مليار دولار للاستحواذ على حصتها في المشروع عام 2019، ووُقّعت حزمة تمويل ائتماني بقيمة 14.9 مليار دولار عام 2020، إلى جانب إبرام تعاقدات لتوريد المعدات وتثبيت نحو 90% من الإنتاج المستقبلي بموجب اتفاقيات طويلة الأجل مع مشترين في آسيا وأوروبا.

ويشكل الانسحاب خسارة محتملة للاستثمارات التي ضختها الشركة، فضلًا عن احتمال الدخول في نزاعات قانونية مرتبطة بالعقود والالتزامات التمويلية واتفاقيات توريد الغاز. ولذلك يرتبط استئناف الأعمال أيضًا بمحاولة حماية الأصول والاستثمارات القائمة والحفاظ على الالتزامات التجارية التي سبق أن تعهدت بها الشركة.

توقيت يسبق تخمة المعروض

تتزامن العودة إلى المشروع مع اعتبارات تتعلق بسوق الغاز الطبيعي المسال؛ إذ تسعى الشركة إلى الاستفادة من الطلب الأوروبي الراهن على الغاز قبل دخول مشروعات أمريكية وقطرية جديدة حيز الإنتاج مطلع العقد المقبل، وما قد يترتب عليها من زيادة المعروض العالمي واشتداد المنافسة السعرية.

مخاطرة أمنية محسوبة بين كلفة الانسحاب وسباق السوق

يمثل استئناف «توتال» أعمالها في أفونغي قرارًا استثماريًا يتجاوز الاعتبارات التشغيلية المعتادة، نظرًا إلى استمرار التهديدات الأمنية في كابو ديلغادو، وهي المنطقة التي شهدت هجمات مسلحة واسعة النطاق أدت إلى تعطيل أحد أبرز المشروعات الاقتصادية في موزمبيق. ويشير حجم الالتزامات المالية والتعاقدية إلى أن الشركة باتت أمام معادلة تقوم على استكمال المشروع وتحمل المخاطر الأمنية، أو مواجهة خسائر مالية وقانونية كبيرة في حال الانسحاب.

وتحتل الاعتبارات الاقتصادية موقعًا أساسيًا في قرار العودة؛ فالشركة لا تتعامل مع المشروع بوصفه استثمارًا مستقبليًا فحسب، بل باعتباره أصلًا استراتيجيًا ارتبط بتمويلات ضخمة واتفاقيات بيع طويلة الأجل. كما أن تأخر الإنتاج يفرض كلفة إضافية، ويحد من قدرة الشركة على الاستفادة من العقود والأسواق التي حُجزت لها كميات كبيرة من الإنتاج قبل بدء التشغيل.

وعلى مستوى سوق الطاقة، تسعى «توتال» إلى دخول سوق الغاز الطبيعي المسال في توقيت تستمر فيه الحاجة الأوروبية إلى الإمدادات، مع توقعات بزيادة المعروض العالمي مطلع العقد المقبل نتيجة دخول مشروعات جديدة في الولايات المتحدة وقطر. ويمنح تشغيل المشروع قبل اتساع المعروض فرصة تجارية أفضل للشركة، بينما قد يؤدي التأخر مجددًا إلى تقليص هوامش المنافسة والضغط على الأسعار والعوائد المتوقعة.

أما على المستوى الموزمبيقي، فيرتبط نجاح المشروع بقدرة السلطات على توفير بيئة أمنية مستقرة حول أفونغي وممرات نقل الغاز والمعدات والعاملين.